الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

النوع التاسع والثلاثون .

معرفة الصحابة Bهم أجمعين .

هذا علم كبير قد ألف الناس فيه كتبا كثيرة ومن أحلاها وأكثرها فوائد كتاب الاستيعاب لابن عبد البر لولا ما شأنه به من إيراده كثيرا مما شجر بين الصحابة وحكاياته عن الأخباريين لا المحدثين وغالب على الأخباريين الإكثار والتخليط فيما يروونه .

وأنا أورد نكتا نافعة إن شاء ا تعالى قد كان ينبغي لمصنفي كتب الصحابة أن يتوجوها بها مقدمين لها في فواتحها .

إحداها اختلف أهل العلم في أن الصحابي من فالمعروف من طريقة أهل الحديث أن كل مسلم رأى رسول ا A فهو من الصحابة .

قال البخاري في صحيحه من صحب النبي A أو رآه من المسلمين فهو من الصحابة .

وبلغنا عن أبي المظفر السمعاني المروزي أنه قال أصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثا أو كلمة ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة وهذا لشرف منزلة النبي A أعطوا كل من رآه حكم الصحبة وذكر أن اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت صحبته للنبي A وكثرت له مجالسته على طريق التبع له والأخذ عنه قال وهذا طريق الأصوليين